فى الارض ولا فسادا الاية هذا اخبار مستأنف من ا تعالى لنبيه عليه السلام يراد به جميع العالم ويتضمن الحض على السعى حسب ما دلت عليه آلاية ويتضمن الانحناء على حال قارون ونظرائه والمعنى ان الاخرة ليست فى شىء من امر قارون واشباهه وانما هى لمن صفته كذا وكذا والعلو المذموم هو بالظلم والتجبر قال النبى صلى ا عليه وسلّم وذلك ان تريد ان يكون شراك نعلك افضل من شراك نعل اخيك والفساد يعم وجوه الشر .

وقوله تعالى ان الذى فرض عليك القرءان قالت فرقة معناه فرض عليك احكام القرءان .

وقوله تعالى لرادك الى معاد الجمهور معناه لرادك الى الاخرة اي باعثك بعد الموت وقال ابن عباس وغيره المعاد الجنة وقال ابن عباس ايضا ومجاهد المعاد مكة وفى البخارى بسنده عن ابن عباس لرادك الى معاد الى مكة انتهى وهذه آلاية نزلت بالجحفة كما تقدم والمعاد الموضع الذى يعاد اليه .

وقوله تعالى وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك هو تعديد نعم والظهير المعين .

ولا يصدنك عن ءايات ا بأقوالهم ولا تلتفت نحوهم وامض لشأنك وادع الى ربك وءايات الموادعة كلها منسوخة .

وقوله تعالى كل شىء هالك الا وجهه قالت فرقة المعنى كل شىء هالك الا هو سبحانه قاله الطبرى وجماعة منهم ابو المعالى C وقال الزجاج الا اياه .

تفسير سورة العنكبوت وهى مكية الا الصدر منها العشر الآيات فإنها مدنية نزلت فى شأن من كان من المسلمين بمكة هذا اصح ما قيل هنا